Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمعوا ناسًا بالخَنْدمة ليقاتلوا ومعهم الأحابيش وبنو بكر وبنو الحارث بن عبد مناة، فلقيهم خالد بن الوليد فقاتلهم فقُتل من المسلمين جابر بن جُبَيْل الفِهْريّ وحُبَيْش بن خالد، وهو الأشعر الكعبيّ، وسَلَمة بن المَيْلاء، وقُتل من المشركين ثلاثة عشر رجلاً ثمّ انهزم المشركون.

وكان مع عكرمة حِماس بن خالد الدُّئليّ، وكان قد قال لامرأته: لآتينّك بخادم من أصحاب محمّد، فلمّا عاد إليها منهزمًا قالت له تستهزىء به: أين الخادم؟ فقال:

فأنت لوْ شهدتنا بالخَنْدمَهْ إذْ فَرّ صفوَانٌ وفرّ عِكْرمَهْ
وأبو يَزيدَ كالعجوزِ المؤتمَهْ لم تنطقي في اللّوم أدنى كَلِمَهْ
إذْ ضرَبتنا بالسّيوفِ المثْلَمَهْ لهم زفيرٌ خلفَنا وغَمغَمَهْ

أبو يزيد هذا هو سهيل بن عمرو.

وكان رسول الله، (ﷺ)، قد عهد إلى أمرائه أن لا يقتلوا أحدًا إلّا مَنْ قاتلهم. فلمّا انهزم المشركون وأراد المسلمون دخول مكّة قام في وجوههم نساء مشركات يلطمن وجوه الخيل بالخمر وقد نشرن شعورهنّ، فرآهنّ رسول الله، (ﷺ)، وإلى جنبه أبو بكر، فتبسّم رسول الله، (ﷺ)، وقال: يا أبا بكر كيف قال حسّان؟ فأنشده:

تَظَلُّ جيادُنا مُتمطِّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنّ بالخُمرِ النِّساءُ

وكان رسول الله، (ﷺ) قد أمر بقتل ثمانية رجال وأربع نسوة، فأمّا الرجال فمنهم عكرمة بن أبي جهل، كان يشبه أباه في إيذاء رسول الله، (ﷺ)، وعداوته والإنفاق على محاربته، فلمّا فتح رسول الله، (ﷺ)، مكّة خافه على نفسه فهرب إلى اليمن وأسلمت امرأته أمّ حَكيم بنت الحارث بن هشام فاستأمنت له وخرجت في طلبه ومعها غلام لها روميّ، فراودها عن